

تفسير سورة الزلزلة | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله الذي انزل فرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا فالحمد لله منزل الكتاب سبحانه وتعالى مدبر الارزاق تصل الى كل الناس بفضلته سبحانه وتعالى قاهر الفجار والكفار والفساق بعدله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#)

لأ فالحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملئ كل شيء. واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة التي انزلت اليه من ربه سبحانه وتعالى - [00:00:37](#)

فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح للامة فتركنا على المحجة البيضاء. لا يزيغ عنها الا جاهد في الله حق جهاده ما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه - [00:00:57](#)

فصلاة وسلاما من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله - [00:01:17](#)

من رحمة الله عز وجل بخلقه انه لم يتركهم سدى. ولكن انزل اليهم الكتب وارسل اليهم الرسل ليكونوا على بينة من امرهم. ليخرجهم من الظلمات الى النور. ليصلح لهم اعمالهم. ويبين لهم سبل النجاة - [00:01:37](#)

فيهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة. نسأل الله عز وجل ان نكون من الناجين ومن الفائزين الذين يرزقون بفضلته

الفردوس الاعلى بفضلته وكرمه سبحانه وتعالى. معنا اليوم سورة من كتاب الله عز وجل. نتأمل ما فيها - [00:01:57](#)

علنا نعتبر وعلنا نتغير ونعمل بما فيها من اوامر وننتهي بزجر ما فيها من آيات وننجز عن المعاصي ونقدم على الطاعات. فان الله عز وجل خلق هذه النفس وهذه النفس تحتاج الى - [00:02:17](#)

غذاء حتى تستطيع ان تفعل الاعمال الصالحة حتى تستطيع هذه النفس ان تجاهد وتبذل لنصرة هذا الدين. فهذه حتى تقوم بهذه

الاعمال لابد لها من وعظ لابد لها من زجر لابد لها من غذاء. فكما قال ربنا - [00:02:37](#)

سبحانه وتعالى في سورة الحديد سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماء والارض. لما قال الله عز وجل قبل هذه اية اعلما

انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد - [00:02:57](#)

فلما اخبرنا الله عز وجل بحقيقة الدنيا قال بعدها سابقوا. فان الانسان لن يستطيع ان يسابق قف الطاعات الا اذا علم حقيقة الدنيا.

فلما قال اعلما قال بعدها سابقوا. اذا احبتي في الله حتى نبذل - [00:03:21](#)

اموالنا وانفسنا لنصرة الدين حتى نبذل اعلى ما نملك لطاعة الله سبحانه وتعالى لابد ان نعلم حقيقة الدنيا. فيحتاج الانسان الى القرآن

ليذكره بهذه الحقائق الذي قد ينساها الانسان في زحمة الحياة. او قد يتناساها - [00:03:41](#)

زين فمعنا اليوم سورة تنزل على القلب تزلزله حتى تعيد له الموازين مرة اخرى الى طبيعتها. انها سورة الزلزلة. يقول الله عز وجل في

كتابه الكريم اذا زلزلت الارض زلزالها. واخرجت الارض اثقالها. وقال الانسان ما لها؟ يومئذ - [00:04:01](#)

تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا

يره. هذه السورة تبدأ بتغيير للاوضاع الناس على الاستقرار في الدنيا. اعتاد الانسان ان يستيقظ صباحا ويذهب الى عمله ثم يعود لينام

وتستكمل هذه الدورة - [00:04:25](#)

يحلم الانسان باحلام ويتمنى امانى ويسعى لتحقيقها. ويظن ان الدنيا ستظل هكذا ستظل هكذا يفكر في امانى ويسعى لتحقيقها.

يفاجأ بهذه الصورة التي تبدأ بحرف المفاجأة اذا حرف اليقين اذا قطعاً سوف تحدث هذه الزلزلة. قطعاً سوف ينتهي هذا الاستقرار.

قطعا - 00:04:56

تنتهي هذه الحياة بزلزلة عظيمة تحدث. فقال الله عز وجل اذا زلزلت الارض زلزالها اعتاد الانسان ان تحدث بعض الزلازل او ان يحدث بعض الزلازل في بعض الاماكن. لكن هذه المرة كانت مفاجأة - 00:05:25

الانسان ممكن يسمع عن زلزال ممكن يحصل زلزال في بلد من البلدان. ولا يتعجب الانسان. لماذا هذه المرة حينما حدث الزلزال قال انسان ما لها. تعجب الانسان من هذا الزلزال لماذا؟ لانه ليس كاي زلزال حدث. لانه زلزال في الارض كلها - 00:05:46
ليس في بقعة منها الارض كلها تهتز الارض كلها تزلزل الارض تخرج كل ما فيها زلزلة لم يعتد الانسان عليها. لذلك قال الله عز وجل اذا زلزلت الارض اي كل الارض تزلزل. زلزلة - 00:06:06

يؤكد الله عز وجل ان هذا زلزال خاص بها. فقال زلزالها اي زلزالها الخاص كما قال الله عز وجل عن الذي يريد الدار الآخرة وسعى لها سعيها. اي سعي خاص الذي ينجي في الدار الآخرة. ليس اي سعي الذي يريد - 00:06:26
ان يفوز بالجنة لابد من سعي خاص للجنة. فكذلك قال الله عز وجل اذا زلزلت الارض زلزالها آآ اي زلزالها الكلي زلزالها العظيم زلزالها المتفرد زلزالها الذي اذا حدث وكأنه لم يحدث زلزال - 00:06:49

قط كل ما حدث في الدنيا من زلازل وبراكين ومصابب وكوارث لا يساوي شيئاً بالنسبة لهذا الزلزال. الانسان شاهد هذا اشياء عظيمة في الدنيا ولكنه حين يرى هذا الزلزال يوم القيامة يفاجأ ويندهش. قال ربنا سبحانه وتعالى - 00:07:09
يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم امر عظيم مهما حاول الانسان ان يتخيل هذه الزلزلة لن يستطيع بل مهما وصفت له هذه الزلزلة لن يستطيع ان يتخيلها. فقال الله عز وجل يوم ترونها - 00:07:31

هذه الزلزلة تذهل كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. تخيل انت ماشي في الشارع وفجأة لقيت كل مرضعة - 00:07:54
مش مسلاً مرضعة عشان قلبها قاسي على ابنها لأ. تذهل كل مرضعة عما ارضعت. لم يقل الله ترمي لم يقل الله تقذف كل مرضعة. قال تذهل لا تدري ماذا حدث. المرضعة كانت ماسكة ابنها في حالة الرضاعة - 00:08:14

في هذه اللحظة التي تتمناها كل ام ثم فجأة لا تعلم اين ذهب الطفل تذهل تذهل من هول الاحداث مما ترى. فقال الله عز وجل اذا زلزلت الارض زلزالها. هذا الزلزال - 00:08:34

سوف يحدث هذه الدورة الحياتية اليومية سوف تنتهي هذه الامال والطموحات سوف تنتهي اذا زلزلت من الذي زلزلها؟ انه الله سبحانه وتعالى. لم يذكر الله عز وجل من الذي زلزلها؟ لانه لا - 00:08:51

يستطيع ان يفعل بالارض هكذا الا الله سبحانه وتعالى. اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها. الارض تحمل الناس تحمل الكنوز. يدفن فيها الناس ويدفن فيها على مدار السنوات واخرجت الارض اثقالها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم صلوا عليه. تقيء - 00:09:10

الارض ترجع ما فيها تقيء الارض افلاذ اكبادها امثال الاسطوان يوم القيامة. من الذهب والفضة ارض مليئة بالكنوز والخيرات. التي جاهد الانسان ليحصل عليها. التي تناسى الانسان يوم القيامة من اجل - 00:09:40
لهذه الاثقال اخرجت الارض اثقالها. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم تقيء الارض افلاذ اكبادها امثال الاسطوان من الذهب والفضة يوم القيامة يمر الناس عليها على هذه الخيرات يوم القيامة. ظهرت حقيقة الاشياء. فيمر القاتل يعدي على الذهب والفضة ويقول في - 00:10:00

هذا قتلت لاجل هذا المال المرمي الان المزهود فيه. لاجل هذا قتلت ويمر قاطع الرحم ويقول في هذا قطعت رحمي ويمر السارق ويقول في هذا قطعت يدي ثم يتركون ويذهبون. الان ظهرت حقيقة الاشياء ثم يتركونه ويذهبون. في هذا المشهد - 00:10:23
الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اننا ينبغي ان نتعامل مع الدنيا كهذا المشهد ولكن في الدنيا. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما

لي الدنيا انما انا كرجل استظل بظل شجرة ثم راح وتركها. ثم راح وتركها. هذه هي الحقيقة - [00:10:50](#)
الله عز وجل واخرجت الارض اثقالها. وقيل الاثقال اللي مدفون فيها من الناس. وكأن الارض سوف تؤدي الامانة لذلك العلماء لما قالوا
لماذا قال الله عز وجل عن الخيرات وعن الكنوز وعن الناس المدفونة قال عنها اثقال - [00:11:10](#)
فقالوا لان الارض كانت تشعر بثقل الامانة. تنتظر اللحظة التي تؤدي فيها الامانة. والقت ما فيها وتخلت الانسان ايضا اودع امانة انا
عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان. هذه الامانة سوف تسأل عنها. ان الله
عز وجل اعطاك - [00:11:30](#)

نفسا وعقلا وانزل اليك وحيا فانت مكلف ولسنت مسير. انت مكلف انت مكلف باوامر ونواهي سوف تسأل عن هذه الاوامر والنواهي
يوم القيامة واخرجت الارض اثقالها. وقيل سماها الله عز وجل اثقال لانها اي ذهب والفضة والكنوز كانت ثقيلة - [00:11:59](#)
في موازين الناس وليست ثقيلة عند الله. فالدنيا عند الله لا تساوي جناح بعوضة. لذلك من معاني هذه السورة انها تعيد لنا الموازين
فختمت بالموازين. فمن يعمل مثقال ذرة من معاني هذه السورة انها بدأت بالزلزلة وانتهت بالميزان. فهذه السورة تزلزل القلب حتى -
[00:12:27](#)

اعيد له الموازين الحق هذه السورة تزلزل القلوب حتى تستيقظ العقول فتزن الامور بميزان الشرع لا بميزان الناس ولا ازا العرف ولا
بميزان الهوى. فالعظيم ما عظمه الله والحقير ما حقره الله. حتى نستعيد الموازين الحق التي - [00:12:56](#)
يريدها الله سبحانه وتعالى. واخرجت الارض اثقالها في هذه اللحظات الانسان ينظر ما لها ما الذي حدث؟ اريدك ان تتخيل نفسك في
هذا المشهد لانه ليس خيال انه حقيقة سوف يحدث - [00:13:19](#)

هذه الصور حقائق لذلك لما يستيقظ المنافقون والعصاة والفجار والكفار يوم القيامة فيقولون من بعثنا من مرقدنا فترد عليهم
الملائكة والمؤمنون ويقال لهم هذا ما وعد الرحمن والصدق المرسلون. كانوا يتكلمون بالحق لا بالخيال - [00:13:35](#)
هذا ما نسمعه في القرآن انه حقائق سوف تحدث. ليس معنى اننا لا نفكر فيها انها لن تحدث ولكن سوف تحدث حتى لو غفل
الانسان عنها سوف تحدث. هذه حقائق. فيقول الانسان في هذه اللحظات بعد هذه المفاجأة بعد هذه - [00:14:01](#)
الزلزلة التي كسرت كل شيء واضطرب فيها كل شيء وتغيرت فيها الارض واخرجت منها الكنوز واخرج الاموات واصبحوا
احياء فيقول الانسان بعد ما كان مدفون في الارض ويخرج ويفاجأ بالخيرات من امامه ثم يزهد فيها فيتعجب الانسان ويقول ما -
[00:14:21](#)

ما الذي حدث؟ لطالما سرت على هذه الارض وهي مستقرة. ما الذي حدث هذه الارض لطالما سرت عليها وقضيت عليها في شهواتي
وفعلت ما اريد من اهواء وطموحات وامال ما لها - [00:14:42](#)
ما الذي حدث لها الان وقال الانسان ما لها يتعجب لاي غرض يحدث هذا الانسان؟ يعلم ان اكيد فيه شيء خطير. هذه الزلزلة وهذه
الاثقال هذه الزلزلة انما حدثت وهذه الاثقال انما اخرجت اكيد لامر جلل - [00:15:00](#)
فيتعجب الانسان لماذا يحدث كل هذا تخيل انت رايح في يوم الشغل بتاعك او رايح المدرسة او الجامعة وتفاجأ بتغييرات تحدث
في كل المكان فبتسأل لماذا ما الذي حدث لامر جلل يحدث هذا التغيير؟ فيسأل الانسان ما لها؟ فيأتي الجواب نعم انه لامر جلل. ما
هو - [00:15:22](#)

هذا الامر يومئذ تحدث اخبارها. هذه التغييرات التي حدثت في الارض لانها لانه جاء الاوان لتتحول الارض من مفعول عليها الى
فاعل. لتتحدث الارض لتخبر بما حدث عليها من اعمال - [00:15:48](#)
واهواء وشهوات تخبر الارض يومئذ تحدث اخبارها اخبار نسييت ومواقف دفنت الان تظهر احصاه الله ونسوه. كم من دم لمظلوم
سقط على الارض؟ الان ان تخبر به الارض كم من قتيل ضعيف دفن فيها؟ كم من ظالم متكبر صار عليها؟ كم من - [00:16:09](#)
انزل مسروق دفن فيها. كم من سارق مختلس اختبأ عليها؟ كل هذا سيظهر كم من كلمة قيلت عليها سوف تظهر. كل هذه الاخبار
سوف تظهر عيانا يومئذ تحدث اخبارها تزلزلت الارض - [00:16:39](#)

واخرجت الاثقال لتخبر بما حدث عليها من مواقف ظن الناس انها انتهت. ظن الناس ان الامر قد قضي ولكنه عند والله لم ينتهي

يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها. لم تفعل هذا من تلقاء نفسها. بامر من الله سكتت - [00:17:02](#)

وبامر من الله تكلمت بامر من الله سكتت وبامر من الله تتحدث وتخبر. كان من الممكن ان تلتهم الارض كل عاصي وكل ظالم ولكنها

سكتت بامر من الله. والان تتحدث بامر من الله - [00:17:29](#)

بان ربك اوحى لها وقيل الوحي الامر السريع الخفي. اي ان الارض تنتظر ولو اشارة من الله لتتزلزل من افعال بني ادم تنتظر اي اشارة

واي امر حتى تسارع بالتنفيذ. وكأن هذا تعريض بالانسان. الارض - [00:17:50](#)

اجيبوا للوحي والانسان يعرض عن الوحي. الارض تستجيب لامر الله والانسان يعرض عن اوامر الله. بان ربك او اوحى لها الارض تغير

من طريقته انها صلبة ساكنة الى انها تتكلم. هذا التغير يحدث - [00:18:14](#)

امر من الله وتستجيب الارض والانسان لا يريد ان يتغير ولا يريد ان يستجيب الى الله الا من رحم الله يومئذ تحدث اخبارها بان ربك

اوحى لها. لذلك قال بعض اهل العلم هذه اللام اوحى لها - [00:18:34](#)

تدل على سرعة الاستجابة وسرعة التنفيذ. وايضا وكأن الارض هذه اللام قيل لمنفعة الارض اي ان الارض كانت تنتظر هذا الامر.

بمعنى الارض حينما يحدث عليها من مظالم واهواء ومعاصي تريد ان تنتقم لله - [00:18:52](#)

كما قال الله عز وجل عن جهنم تكاد تميز من الغيظ. المخلوقات تغضب لله سبحانه وتعالى لذلك كما ان معلم الناس الخير الذي يعلم

الناس الخير يصلي عليه كل شيء ويدعو له كل شيء. حتى الحيتان في البحر والنملة في الجحر. فذلك - [00:19:16](#)

والعاصي يدعو عليه كل شيء ويتأذى منه كل شيء قال نبينا صلى الله عليه وسلم مستريح ومستراح منه اما المستريح هو المؤمن

يستريح من عناء الدنيا وتعبها. واما المستراح منه فالكافر والفاجر - [00:19:40](#)

استراح منه العباد والبلاد والشجر والدواب يستريح منه لو ان الله عز وجل يؤاخذ الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة. فقيل من

معنى هذه الايات اي لو ان الله عاقب الناس بظلمهم لاهلك الدواب. ولكن يترك الناس رحمة بالدواب - [00:20:01](#)

لو ان الله عز وجل يؤاخذ الناس بظلمهم لاهلك كل الدواب لذلك يقول الله عز وجل يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها امر من

الله لهذه الارض ان تتحول الى شاهد - [00:20:26](#)

وتنطق الارض وتقول فعل علي كذا يوم كذا قام به فلان ظن انه في سر ظن انه اختبئ ففضحه الارض. وفلان سار علي يوم كذا.

حتى ذهب الى مكان كذا وفعل كذا وكذا. وفلان - [00:20:45](#)

تحدث الارض بالاخبار تزلزل الارض تخرج الاثقال تتحدث الارض هذه التغيرات هي مكان الاختبار مكان الامتحان هي الارض الان جاء

الوقت ليتحول المكان الى شاهد. جاء الوقت لتزلزل الارض وتخرج ما فيها من اثقال وتكلم بطلاق - [00:21:05](#)

وكان هذه الاثقال الاموات الذين كانوا في الارض كانوا ثقل عليها فحينما تتخلص منهم تتكلم وتتحدث في الارض بطلاقة بان ربك

اوحى لها. يومئذ بعد ما بتحكي الارض وتكلم الارض عن اللي حصل وتكلم عن الجرائم وتكلم عن الظلم وتكلم عن من اكل الورث

وتكلم - [00:21:29](#)

عن من خبأ فيها المال وهو سرقة واخذه من حرام. وتتحدث وتتحدث الارض باخبار عظيمة يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحالها

حينئذ يريد ان يعلم الناس ما هي النتيجة؟ ما هي نتيجة الاعمال؟ يومئذ يصدر الناس اشتاتا - [00:21:55](#)

ليروا اعمالهم. في هذه اللحظات يومئذ يصدر الناس اشتاتا اي متفرقين. مختلفين منهم من ينطلق ووجهه ابيض. وجهه مضيء وجهه

مسفر. ومنهم من يتحرك ووجهه واسود والعياذ بالله عليها خبره - [00:22:18](#)

او وجوه قائمة والعياذ بالله. متفرقين مختلفين. مشهد عجيب. انا عايزك تخيل مسلا لو ان في بلد من البلاد انتشر فيها مرض قاتل

مميت اصيب به بعض الناس وبعض الناس لم يصيبوا. ولا يعلم احد من الذي اصيب بهذا المرض؟ ومن الذي لم يصب بهذا المرض؟

فقامت البلد دي - [00:22:42](#)

قالت هنعمل اختبار لكل الناس عشان نعرف مين اللي مصاب بالمرض القاتل ومن الذي لم يصب بهذا المرض ثم جاء وقت اعلان

النتيجة عن المرض وقالوا اعلان النتيجة هيبقى مسلا من الساعة سبعة الصبح للساعة سبعة ونص ساعة فقط. وكل الناس يجب ان تأتي في هذه اللحظة ليعلموا نتيجة - [00:23:06](#)

المرض هل هو قاتل بالنسبة له او ما عندوش المرض. تخيل البلد باكملها من رجال ونساء واطفال تستيقظ في نفس الوقت وتنطلق كل مشغول بنفسه. يريد ان يعلم مصيره. يريد ان يطمئن على نفسه. فانطلقوا - [00:23:28](#)

يلوي احد على احد يفر المرء من اخيه. الكل يريد ان يطمئن على نفسه. في نفس الوقت متفرقين تخيل هذا المشهد والصراع على المواصلات وعلى الطرق وعلى الاماكن. تخيل هذا المشهد - [00:23:48](#)

الان هو لا يريد ان يطمئن على مرض. هو يريد ان يطمئن على مستقبله الدائم الاخروي الذي لن ينتهي فحينئذ يذبح الموت تخيل الناس يريدون ان يطمئنوا على اعمالهم. عملت ايه؟ ايه النتيجة بتاعتي؟ يومئذ يصدر ناس اشتاتا ليروا اعمالهم - [00:24:03](#)

سيرى عمله غصبا عنه ليروا مش ليرى عمله ليرى وحده هيواري له اعماله اعماله التي نسيها اعماله التي لم يفكر فيها. اعماله التي لم يفكر في عاقبتها كان يتكلم ولا يفكر في عاقبة الكلام - [00:24:28](#)

كان يتحرك بلا مبالاة. الان سوف تظهر نتيجة الاعمال. ويراه غصبا عنه. يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم. هذه اللحظات تخيل زلزلة واخراج للاثقال وتعجب من الانسان. قال الانسان ما لها - [00:24:47](#)

ثم تتحدث الارض بالخبار ثم يفاجئ الانسان انه لابد ان يعلم نتيجة عمله فيجري مسرعا الكل يجري في كل الاتجاهات تخيل كل الناس بتتحرك في وقت واحد. مش كل الناس في بلد ولا كل الناس اللي على الارض. كل الناس اللي خلقوا من لدن ادم الى يوم -

[00:25:07](#)

الكل يجري لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه لحظات ظهور النتيجة ده لحظات زهور نتيجة سانونية عامة او لحظات زهور نتيجة ورم هل هو يمكن شفاؤه او يصعب شفاؤه؟ هذه اللحظات لحظات قاسية على الانسان. لحظات الانتظار لظهور اي نتيجة - [00:25:27](#)

لحظات الانتظار لظهور اي نتيجة امر جلل. فما بالك بلحظات الانتظار لظهور نتيجة الاعمال التي سوف رتب عليها المستقبل الاخروي الدائم. الخلود نسأل الله السلامة. يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم. ثم - [00:25:53](#)

ينقسم الى فريقين فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. نسأل الله السلامة وان نكون من فاعلين خير اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم - [00:26:15](#)

اريدك ان تتخيل لحظة المفاجأة من الزلزال ثم تفاجأ انه ليس زلزال عادي لما يحصل زلزال يكون شعور الناس ان شاء الله لحظات وينتهي الزلزال مهما حدث من خسائر حتى لو بيته سقط - [00:26:37](#)

مش مشكلة اعمل بيت تاني لحظات انتظر حتى ينتهي الزلزال. اتمسك في اي شيء حتى ينتهي الزلزال. هذا الزلزال يستمر ويستمر. ومن معاني الزلزلة التكرار زلزلة اي كثرة حدوث الزلزل لهزة معينة. يتكرر يسموه الفعل المضاعف اي الذي يتكرر - [00:27:00](#)

يتكرر الزلزال وتزلزل الارض ثم يفاجأ بكل ما في الارض يخرج اموات وكنوز واثقال ثم يتعجب الانسان ما الذي يحدث ياتيه الجواب من الارض. ان الارض تتكلم ويفاجأ باحداث نسيت احداث من الاف السنين تتكلم بها الارض - [00:27:22](#)

من الذي فعل ذلك؟ انه الله يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها فيجري الانسان مسرعا ليعلم النتيجة الكلية لاعماله يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم ويفاجأ بالميزان افاجأ انه لن يظلم شيئا - [00:27:45](#)

يقول ربنا ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لن تظلم نفس شيئا ابدأ بل قال ربنا وان تك مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. وقال لقمان وهو يعظ ابنه يا بني - [00:28:07](#)

انها انتك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. قيل من معنى هذه الاية؟ يا بني انها اي المعصية انها دي فعلت المعصية بتاعتك. لو انت دخلت في صخرة جوة الجبل - [00:28:36](#)

وعملت معصية في صخرة داخل جبل او في السماوات او في اي مكان في الارض يأتي بها الله يوم القيامة. يأتي بها الله لتحاسب عليه اينما تذهب يراك الله اين تذهبون - [00:28:58](#)

اين تريد ان تفعل المعصية؟ الارض ارضه والملك ملكه والسماء سماؤه اين تذهب فقال الله عز وجل انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله اي يوم القيامة - [00:29:15](#)

ثم تنظر الى اعمالك. يفاغى الانسان ان هذا الميزان يحاسب بالذرات مش بالكيلوات هذا الميزان يحاسب بالذرات. يعني تخيل انسان جايب معه اعماله ويحمل الاعمال يحملون اوزارهم على ظهورهم. تخيل كل واحد جايب الاعمال بتاعته جاي يوزن - [00:29:35](#)

فجاي يحط الاعمال على الميزان يقول له لا استنى الوزن بالذرات مش مش بشيلة مش بالكيلو الوزن بينتزر ماذا تفعل؟ انتظر سوف توضع الذرات ذرة ذرة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - [00:29:58](#)

تخيل لما تقعد توزن اعمالك بالذرات يعني مسلا واحد تصدق بكيلو او بمسلا عشرين جرام ذهب او بكيلو فضة او باتنين كيلو رز قال له لا استنى ده خير سوف تحاسب بالذرة. كم من ذرة خير لذلك يروى عن امنا عائشة حينما جاها سائل فتصدقت بعنبة فعاتب عليها في - [00:30:19](#)

لذلك فقالت وكم فيها من ذرات وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة كان في الشق من ذرات وقيل من اسباب نزول هذه الاية كان بعض الصحابة يستحي انه يتصدق بالقليل. هو ما عندوش غير القليل - [00:30:46](#)

كان بس يستحي هو عايز يتصدق لكن مكسوف من ربنا انه ما عوش غير خمسين قرش يتصدق بها او ما عهوش غير شق تمرة في البيت فانزل الله تحذب تحاسب على ما فيها من ذرات. فمن يعمل مثقال ذرة. مثقال ذرة - [00:31:07](#)

ذرة هو الشيء المتناهي في الصغر ايا كان هذا الشيء. سواء النملة الصغيرة او الهباءة التي تكون من شعاع الشمس التي تراها حينما يأتي شعاع الشمس ذرات التراب ايا كان هو الشيء اصغر حاجة ممكن تتخيلها هي الذرة - [00:31:29](#)

الشيء الصغير التي الذي تظنه تافه. وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. كم من كلمة قيل وقال نبينا صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا. خد خد بالك من كلمة لا يلقي لها بالا دي - [00:31:47](#)

ايه يعني كلمة ايه اللي هيحصل يعني؟ قلت كلمة حصل خير ان الرجل يتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا تهوي به في النار سبعين خريفا وقيل في معنى هذا الحديث جمهور العلماء قالوا في معنى هذا الحديث هي الكلمة التي يتكلم بها عند سلطان جائر ليسفك بها دم امرئ مسلم - [00:32:08](#)

ان ممكن يقول كلمة تتسبب في قتل ناس يهوي بها في النار سبعين خريفا. تخيل سبعين سنة بيسقط تخيل الواحد اللي اصلا الواحد لما بيعمر بيبقى عمره سبعين سنة تخيل سبعين سنة لسة ما بيتعزبش. وسبعين سنة بيسقط فقط بسبب كلمة - [00:32:33](#)

يهوي بها اي بسببها يهوي بها اي بسببها في النار سبعين خريفا فيفاغى هو جاي بالاعمال وعايز يخلص عايز اعرف النتيجة جاي بعد الزلزلة وخروج الاثقال مستعجل. جايين متفرقين اشتاتا مستعجلين. يفاغى انتظر الوزن بالذرات - [00:32:55](#)

توضع ذرة ثم ذرة ثم ذرة ومع كل ذرة توضع على الميزان يكاد قلبه ان ينخلع النتيجة ايه في الاخر؟ ما هي النتيجة تخيل المؤمن اللي عمل ملايين ومليارات الذرات من الطاعات. كيف يكون حاله من الطمأنينة؟ وتخيل العاصي اللي عمل مليارات الذرات - [00:33:18](#)

من المعاصي وتخيل اللي خلطوا عملا صالحا واخر سيئا. ويظل ذرة خير وذرة شر. وذرة خير وذرة شر يكاد قلبه ان ينخلع فيقول الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - [00:33:44](#)

العلماء قالوا يعني ايه يرى؟ قيل اولاً يرى عمله بعض العلماء قال وكأن اعماله اللي عملها في الدنيا هتتصور له ويشوفها كانه لسه عاملها انما كنا انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون - [00:34:05](#)

كل حاجة منسوخة كأنها متصورة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يشاهد عمله ويشاهد ثواب عمله يعني قال له الاول انت عملت كذا. انت صليت قيام ليل. يتجاف له منزله وهو قايم بالليل ببجاهد عشان يصلي القيام. ثم يقال له ثواب القيام كذا - [00:34:21](#)

ثم يشاهد منزل في الجنة لمن يقوم الليل الحساب امر عظيم. احنا متخيلين الحساب هيروح ياخذ ورقة مكتوب فيها ناجح ولا ساقط؟ لا. موازين ومع كل عمل يشاهد العمل ويشاهد الثواب - [00:34:44](#)

ويشاهد المكان يشاهد العمل المعصية ويشاهد جزاء المعصية ويشاهد عقوبته في جهنم. تخيل مع كل مشهد عمال يتوزن يتوزن فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. وقيل من يعمل - [00:35:04](#)

مثقال ذرة في الدنيا من الخير سوف يرى ذلك في الدنيا قبل الآخرة يرى ذلك في الدنيا اهل الطاعة يروا جزاء الطاعة مثلها حتى لو الكفار عملوا خيرا في الدنيا من احسان الى ناس يجازون به في الدنيا من رزق وصحة - [00:35:24](#)

واولاد صحة لاولادهم حتى لا يكون له حسنة واحدة لا تبقى له حسنة واحدة يوم القيامة. فلا يكون له عند الله شيء فالكفر يحبط هذه الاعمال في الآخرة ليس لها وزن عند الله سبحانه وتعالى. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - [00:35:47](#)

حاسب بالذرات. اخيرا احبتي في الله قال الله عز وجل فمن يعمل. هذه السورة جاءت لنعمل. تحاسب على امال كل عمل هتحاسب عليه. هذه السورة جاءت لتحديث زلزلة في القلوب. لتحديث زلزلة في العقول - [00:36:07](#)

لتزلزل المجتمعات حتى تعود الى موازين الله مرة اخرى. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك اخاك بوجه طلق انك مجرد ابتسامة - [00:36:27](#)

حركات الوجه التي قد لا تستغرق منك لحظات هي عند الله عظيمة. ابتسامة في وجهه في وجه اخيك المسلم لا تحقرن من المعروف شيئا. شيء بسيط في الارض قد يؤدي قد احتمال. قد يؤدي ناس تشيله تاخذ صدقة - [00:36:45](#)

اي عمل تفعله تاخذ صدقة. نيتك الطيبة للاصلاح اللي الناس بتاخذ عليها صدقة طموحاتك وامالك لنصرة الدين بتاخذ عليها صدقة ولو ان تحدث نفسك بالغزو تاخذ عليها صدقة البذل وكذلك المعاصي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا قال ايضا اياك ومحقرات الذنوب - [00:37:05](#)

بلاش تقول ده زنب بسيط. ايه يعني كلمة غلط؟ ايه يعني كزية؟ ايه يعني حاجة بسيطة لا ما فيش دي ذرات تحاسب بالذرات. الانسان يجاهد قدر الاستطاعة اتقوا الله ما استطعتم - [00:37:31](#)

قدر الاستطاعة اياك ومحقرات الذنوب. لذلك بيقول لابن مسعود اني من ان المؤمن يرى ذنبه كاصل جبل يوشك ان يسقط عليه. المؤمن لما بيعمل معصية حاسس ان فيه جبل اللي هيقع على دماغه جبل - [00:37:46](#)

والمنافق يرى ذنبه كذبابه وقعت على انفه فقال بها هكذا فطارت خد بالك ان الذبابه شيء قبيح. يعني المنافق عارف ان الزنب حاجة وحشة. لكن ايه يعني زي الدبابة اعمل لها كده هتطير. ايه اللي حصل - [00:38:06](#)

المؤمن لما بيعمل الذنب بالنسبة له امر عظيم. هذا الميزان الدقيق ميزان الزرات لا يوجد الا في قلب المؤمن هو المؤمن اللي يعلم حقيقة المعاصي يرى المعصية على حقيقتها مش معنى ان حاجة حرام بتجيب فلوس يبقى مش مشكلة - [00:38:26](#)

ناس بتقوله ده حرام يا اخي حرام بس بيحجب فلوس مش مشكلة وخلاص تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم كلمات الاشاعة هذه الاية تحسبون امنا نزلت في اشاعة قيلت على المسلمين كلمة بتتقال خلاص بدأ يقولها اذ تلقونه بالسنتكم. سمعت كلمة قلتها ايه اللي حصل؟ قرئت كلمة وقلتها وقعت - [00:38:47](#)

انقلها وخلاص بدون ما اتحقق بدون ما اتثبت بدون ما احسن الظن هذا عند الله عظيم. اذا اياك ومحقرات الذنوب ولا تحقرن من معروف شيئا. ده الواجب العملي اللي نخرج به من السورة. ان لابد ان يحصل زلزلة في حياتك. لازم تتغير. ما ينفعش بعد سورة الزلزلة تبقى زي قبل - [00:39:14](#)

صورة الزلزلة ما ينفعش لازم صورة الزلزلة تعمل زلزلة في طريقة تفكيرك. لازم تعمل زلزلة في طريقة حياتك. اللي كان بيزبط المنبه على سبعة الصبح يزيطه على صلاة الفجر. لازم يحصل زلزال - [00:39:36](#)

الي كان بيتكلم ويقول ما يشاء لازم يزيط كلامه الي كان بياكل من اي مكان يسأل هل هو من حلال او من حرام؟ لابد ان يحدث زلزلة في طريقة التفكير. ونزل القرآن لتتغير. لا لنقرأه - [00:39:48](#)

نترنم ونقرأه على الموتى. نزل القرآن لتتغير به هذه الصور كانت تزرع الوازع في قلوب المسلمين فيصبح مجتمعا طاهرا نعم هناك من الناس لا يصلح بالقرآن لا يصلح الا بالسلطان المؤمن. ان يبجي سلطان يطبق عليه قوانين شرعية تردعه - [00:40:03](#)

لكن غالب اهل الايمان يرتدعون بالقرآن. ينزل عليه السورة تنزل ينزل عليه القرآن فيتغير. فيخاف فيراقب الله يستطيع ان يخدع الناس لكن لا يستطيع ان يخدع الله. يعلم ان الله مطلع عليه. يعلم ان الله احصى هذه - [00:40:24](#)

الذرات احصاه الله ونسوه. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا فعل الخيرات. وترك المنكرات. وحب المساكين اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن - [00:40:44](#)

اللهم اعنا على فعل الطاعات. اللهم وفقنا لفعل كل حب لكل طاعة تحبها يا رب العالمين. اللهم ارزقنا عملا صالحا تختتم به اعمارنا يا رب العالمين. اللهم ارزقنا حسن الخاتمة. اللهم ارزقنا حسن الخاتمة بفضلك يا رب العالمين. اللهم - [00:41:06](#)

انا نسألك شهادة في سبيلك. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سبب من اهتدى. اللهم اجعلنا هداة مهتدين لا ضالين ولا مضلين. برحمتك يا ارحم الراحمين. وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى - [00:41:26](#)

اللهم سهل علينا الطاعات. اللهم يسر لنا الطاعات بكرمك وفضلك يا رب العالمين. اللهم اصرف عن بلادنا الفتن. ما ظهر منها وما بطن اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - [00:41:46](#)

- [00:42:06](#)